

الأغاني

أخبرني علي بن العباس قال حدثني أحمد بن سعيد بن عنبة القرشي الأُموي قال حدثني علي بن الجهم قال دخلت يوما على المتوكل وهو جالس في صحن خلدته وفي يده غصن آس وهو يتمثل بهذا الشعر .

(بالشَّطِّ لِي سَكَنٌ أَفُودِيهِ مِنْ سَكَنٍ . . . أَهْدَى مِنَ الْآسِ لِي غُصْنِي فِي عُصْنٍ) .

(فقلتُ إذْ نُظِمَا إلفين والتبسا . . . سَقِيَا ورَعِيَا لِفَالٍ فيكما حسنٍ) .

(فالآسُ لا شكَّ آسٍ من تشوِّقنا . . . شافٍ وآسٍ لنا يبقى على الزمن) .

(أبشَّرتُ ماني بأسبابٍ ستجمعنا . . . إن شاء ربي ومهما يقضيه يكُن) قال فلما فرغ

من إنشادها قال لي وكدت أنشق حسدا لمن هذا الشعر يا علي فقلت للحسين بن الضحاك يا سيدي فقال لي هو عندي أشعر أهل زماننا وأملحهم مذهبا وأظرفهم نمطا فقلت وقد زاد غيظي في الغزل يا مولاي قال وفي غيره وإن رغم أنفك ومت حسدا وكنت قد مدحته بقصيدة وأردت إنشادها يومئذ فلم أفعل وعلمت أنني لا أنتفع مع ما جرى بيننا بشيء لا به ولا بالقصيدة فأخرتها إلى وقت آخر .

خبره مع خادم المتوكل .

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني أحمد بن يزيد المهلبي قال حدثني أبي قال